محمد نادر العمري

ثعلب السياسة الأميركية ما بين الواقعية المفترضة والهذيان

لم تعرف أي من الشخصيات الأميركية وحتى الرئاسية منها، شهرة ومكانة كما عرفها ووصف بها مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، الذي اعتبر في مرحلة طويلة من حقبة الحرب الباردة، منظراً للسياسة الخارجية الأميركية ومهندس محددات توجهاتها الخارجية وطبيعة علاقاتها وتحالفاتها الإستراتيجية، وقد عرف عن كيسنجر واقعيته وبراغماتيته الديناميكية في نهجه الحكومي وأطروحاته الفكرية والأكاديمية.

شكلت تصريحات كيسنجر الأخيرة في المؤتمر الاقتصادي العالمي «دافوس»، صدمة عرت توجهات الساسة الغربيين في مقدمتها طاقم الإدارة الأميركية الحالية، في صراعهم مع روسيا ضمن الجغرافيا الأوكرانية، مقدماً لهم ثلاثة مرتكزات أو نصائح متكاملة تمس بطبيعة العلاقات الدولية:

أولى هذه النصائح التي قدمها كيسنجر تضمنت عدم انغماس الغرب في الدخول بمواجهة مفتوحة غير محمودة العواقب مع روسيا، داعياً لعدم تجاهل مكانة روسيا ودورها في الحفاظ على التوازن الأوروبي والعلاقة العضوية التي كانت تربط موسكو على مدى أربعة قرون مع الاتحاد الأوروبي.

أما النصيحة الثانية فتمثلت في ممارسة الغرب ضغوطاً على أوكرانيا لعدم إطالة الحرب والمواجهة مع روسيا، ودفعها للجلوس على طاولة المفاوضات بسقف منخفض من الشروط التي تطالب بها أوكرانيا لضمان إنهاء الحرب.

بينما تكمن النصيحة الثالثة في الحيلولة دون حصول تعاون جيو- إستراتيجي بين روسيا والصين، كرد فعل عكسي على استمرار الغرب في عدائهم لروسيا، ما ينعكس سلباً على الوضعية الدولية نتيجة تقارب روسيا الاتحادية مع التنين الصيني.

هذه التصريحات التي أدلى بها ثعلب السياسة الأميركية، لم تكن محط قبول ورضا من قبل الساسة الغربيين، بل هناك من ذهب لوصف تصريحاته بأنها صادرة عن شخص مجنون وخرف بعد بلوغه العقد التاسع من عمره، غير أن الحقيقة تتمثل في أن هذه التصريحات جاءت لتعكس حالة الانقسام بين النخب والمفكرين الأميركيين بشأن الموقف والدور الأميركي في دعم أوكرانيا ضد روسيا، وحالة الانقسام هذه امتدت لتصل للكونغرس الأميركي الذي رفض ٥٧ من أعضائه حزمة المساعدات الضخمة البالغة ٤٠ مليار دولار التي تعتزم إدارة الرئيس جو بايدن تقديمها لأوكرانيا.

إن هذه التصريحات المتضمنة مجموعة من النصائح التي قدمها كيسنجر للغرب عموماً هي ليست بجديدة، إذ سبق لثعلب السياسة الأميركية أن تقدم بسلة من المبادئ السلوكية لفريق باراك أوباما الديمقراطية عام ٢٠١٤ بعد استعادة روسيا جزيرة القرم، أنصتت لها الإدارة بشكل واضح وأخذت بها، حيث كانت رؤيته منذ عام ٢٠١٤ تدور بأن روسيا لا يمكن هزيمتها عسكرياً دون خسائر كارثية يتكبدها الغرب، وأن القوة ليست بفرض الحروب وإشعالها بل في إدارة الحروب وإنهائها، ومن أبرز المبادئ التي قدمها في تلك الآونة أن سعي الولايات المتحدة الأميركية والغرب لشيطنة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن تصل لنتيجة بل إن شعبيته ستزداد داخلياً وسيصبح محط إعجاب وشخصية جاذبة لأنظمة الدول وشعوبها المناوئين للسياسات الأميركية.

القارئ ما بين سطور ومفردات كيسنجر، يصل لمروحة من النتائج والنقاط التي تشكل اليوم أبرز معالم الصراع:

أولاً- صحيح أن كيسنجر بلغ من العمر ٩٢ عاماً، ولكن لا يمكن وصفه بالشخص الخرف، لأن مهلة الشهرين التي طالب أن تكون فترة انتهاء الحرب، تشكل فترة ينتهي بها مخزون معظم الدول الأوروبية والكثير من الدول العالمية من موارد الطاقة والغذاء، وهذا الأمر هو باعتراف حكومات الدول والتقارير الأممية، بما في ذلك أميركا التي فتحت مخزونها الاحتياطي من النفط منذ بدء الصراع، وهي تضغط اليوم للحصول على ٢٠ مليون طن من القمح الأوكراني يقابل إرسال مساعدات عسكرية.

ثانياً- الدول الأوروبية لم تتعلم من دروس التاريخ، ومهما رفعت شعارات الديمقراطية والرفاهية والسلام، تبقى متعطشة للدماء وذات سيادة غير مكتملة نتيجة لانصياعها للتوجهات الأميركية، التي نجحت في تحقيق فائدة واحدة من هذه الحرب تتمثل في تعميق الخلاف بين أوروبا وروسيا.

ثالثاً- ربما يكون كيسنجر الذي شكل بداية طلاق المسار ما بين جناحي الاشتراكية في السبعينيات، قد أخطأ في توصيفه أو تقديره حول العلاقة الروسية الصينية اليوم، لأن كل المؤشرات لا تدل بأن موسكو والصين لم يصلا بعد لتحالف إستراتيجي، بل إن معطيات وتطورات الصراع الدولي قبل وأثناء أوكرانيا، وحاجة الطرفين للتأمل، دفعتهما نحو تحالف مصيري وجودي، لأن الصين باتت على قناعة أنها الهدف الثاني للناتو بعد روسيا إن نجح الأول في هزيمة الثانية، وروسيا على يقين أن وضعها الاقتصادي سيصل بها لحافة الهاوية التي وصلها الاتحاد السوفييتي سابقاً دون الشراكة مع الصين وتمتين العلاقة مع دول آسيا بمجملها، ولاسيما بعد سلوك دول أوروبا العدائي تجاه روسيا وتفضيل الأولى للمصلحة الأميركية على مصلحة شعوبها الأوروبية.

رابعاً- الرئيس الروسي باتت شعبيته أكثر مما كانت عليه قبل العمليات العسكرية في أوكرانيا، وروسيا الاتحادية لم تعد دولة يمكن تجاوزها دون مراعاة مصالحها، والصراع الذي تخوضه اليوم هو صراع جيو إستراتيجي، لذلك إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن والدول الغربية، لن تعترف بسهولة بالتفوق الروسي ولن تتقبل نصائح كيسنجر وستستمر في اتهامه بالهذيان لعدة أسباب:

١- الإنصات لمنطق العقل الذي دعا إليه كيسنجر هو إقرار بمكانة روسيا دولياً والاعتراف بمطالبها التي دعت لها قبل بدء العمليات العسكرية بما في ذلك تحييد أوكرانيا، وهذا سيحد من توسع الناتو.

٢- رغبة أميركا في توسيع دائرة الصراع وتعميقها بين أوروبا وروسيا.

٣- الأخذ بنصائح كيسنجر يعني منح فرصة للصين لاستعادة تايوان، ومنح الدول المناوئة للسياسة الأميركية والغربية المزيد من جرعات الثقة في رفض التبعية لها.

٤- الإقرار بتغيير طبيعة النظام الدولي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

موسكو وبكين أكدتا أن الأمن العالمي غير قابل للتجزئة وترفضان العقوبات غير المشروعة من جانب واحد

بوتين: روسيا ستعزز قوتها واستقلالها وسيادتها في جميع المجالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن روسيا في هذا العالم الذي يشهد تغييراً سريعاً ستعمل على تعزيز قوتها واستقلالها وسيادتها، على حين لفتت موسكو إلى أن الحرب الهجينة التي أطلقها الغرب ضد روسيا توفر فرصاً جديدة أكبر لتوسيع التعاون مع بكين، مشيرة إلى أن التجارة مع الصين ستصل إلى ٢٠٠ مليار دولار قبل الموعد النهائي الذي حدده قادة البلدين.

وقال بوتين أمس الأربعاء في رسالة بالفيديو بمناسبة اليوم العالمي للطفل: «أنت تعيش وتنمو في وقت ديناميكي للغاية حيث يتغير العالم وبسرعة، أنا متأكد من أن روسيا في هذا العالم المعقد ستعزز قوتها واستقلالها وسيادتها، وهذا العمل ليس في اتجاه معين واحد، سيكون في الاقتصاد والتكنولوجيا والعلوم والعديد من المجالات الأخرى، وتعزيز المجتمع المدني والتعليم الوطني، وأعتقد أن من بينها مجتمعاً مدنياً قوياً وأنشطة وطنية للشباب».

وحسب موقع «روسيا اليوم» شدد بوتين على أن نجاح البلاد يعتمد على عمل وإنجازات المواطنين الذين تجمعهم القيم المشتركة والثقافة والتقاليد واحترام التاريخ، قائلاً: الكثير يعتمد عليك حقاً، ومبادرتك، إن نجاح أي بلد، كما تعلم، يأتي من العمل، وإنجازات الناس الذين تجمعهم القيم المشتركة، والثقافة، والتقاليد، واحترام التاريخ، والرغبة في المساهمة لتنمية روسيا، فالناس ليسوا بالأقوال، بل بالأفعال، يشاركون ويتشاركون في ما يحدث لمدينتهم وقريتهم ودولتهم ككل.

وأضاف: الجيل الحالي لديه كل ما هو ضروري لبناء مستقبل جدير معاً، العزيمة، والمسؤولية، والحب للبلد، فضلاً عن الرغبة في اكتساب معرفة جديدة ومساعدة الآخرين.

من جانب آخر أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن الحرب الهجينة التي أطلقها الغرب ضد روسيا توفر فرصاً جديدة أكبر لتوسيع التعاون بين موسكو وبكين.

وقال لافروف أمس في رسالة عبر الفيديو إلى المشاركين في مؤتمر «روسيا والصين... التعاون في العصر الجديد» المنعقد في بكين: في الظروف التي حولت فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عمليتيهما إلى أداة ابتزاز فإن روسيا والصين أكدتا تصميمهما على تطوير بنية تحتية مالية مستقلة وزيادة استخدام الروبل واليوان بشكل كبير في المدفوعات بينهما حتى باتا يمثلان بالفعل ربع حجم تداولنا التجاري.

وأضاف لافروف إن التحولات في المشهد الجيوسياسي الحديث تعتبر بمنزلة حافز إضافي لتعميق تنسيق السياسة الخارجية بين موسكو وبكين، قائلاً: وإننا جنباً إلى جنب مع الأصدقاء الصينيين نلتزم بنهج بناء لبناء العلاقات مع دول ثالثة وفي الوقت نفسه تتطابق مواقفنا بشأن الأغلبية العظمى من قضايا الساعة على جدول الأعمال العالمي والإقليمي.

وأكد لافروف أن روسيا والصين تقفان معاً من أجل تعزيز الدور التنسيقي المركزي للأمم المتحدة في الشؤون العالمية مع مراعاة المبدأ الأساسي للأمن المتكافئ وغير القابل للتجزئة والذي يعني عدم تعزيز أمن أحد على حساب التعدي على أمن الآخرين، مضيفاً إننا متحدون مع أصدقائنا الصينيين من خلال الرغبة في إضفاء الطابع الديمقراطي على الحياة الدولية بحيث يسمع صوت جميع الدول دون استثناء، لم يعد بإمكان مجموعة ضيقة من الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة إملاء قواعد اللعبة على المجتمع العالمي، نحن نرفض العقوبات غير المشروعة من جانب واحد ونعتبرها أداة شريرة للإملاءات السياسية.

وأشار لافروف إلى أن موسكو وبكين تبذلان جهوداً كبيرة لمكافحة الإرهاب والتطرف وتقومان بالكثير من أجل التسوية السياسية الدبلوماسية لقضايا دولية مهمة، معرباً عن تقديره للموقف المتوازن وغير المتحيز للصين بشأن الوضع في أوكرانيا، قائلاً: نشعر بدعم بكين في التمسك بالمقاربات الروسية المبدئية لتشكيل بنية أمنية في أوروبا.

من جانبه أكد عضو مجلس الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي أنه لا يمكن ولا ينبغي ضمان الأمن الدولي والإقليمي من خلال تعزيز الكتل العسكرية في العالم.

وقال الوزير الصيني في رسالة بالفيديو إلى المشاركين في المؤتمر إن الأمن العالمي غير قابل للتجزئة، ولا يمكن ولا ينبغي لأي دولة أن تكافح من أجل أمنها على حساب أمن الدول الأخرى.

وبدوره لم يستبعد نائب وزير الخارجية الروسي إيغور مورغولوف، أن يصل حجم التجارة السنوية مع الصين في العام ٢٠٢٢ مستوى ٢٠٠ مليار دولار، أي قبل الموعد المحدد للوصول إلى هذا الهدف.

وحسب وكالة «نوفوستي» قال مورغولوف، خلال المؤتمر أمس: في ضوء إعادة توجيه جزء من علاقاتنا الاقتصادية الخارجية نحو الشرق، من الواضح أننا سنكون قادرين على تحقيق مبيعات تجارية قدرها ٢٠٠ مليار دولار قبل الموعد النهائي الذي حدده قادتنا، يمكننا تحقيق هذا الهدف بحلول نهاية هذا العام.

وأشار نائب وزير الخارجية الروسي، إلى أن المحاولات الغربية لإحداث صدع في العلاقات الروسية الصينية محكوم عليها بالفشل.

وعن الموعد السابق لبلوغ مستوى ٢٠٠ مليار دولار في التجارة بين روسيا والصين، أشار المركز الروسي للصادرات، في وقت سابق، إلى أن هذا الهدف سيتحقق في العام ٢٠٢٤.

وكالات

أوكرانيا أكدت خسارتها ٣٥ بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي و٢٠٠ مصنع

ريابكوف: تزويد كييف بصواريخ «HIMARS» يزيد من مخاطر الاصطدام مع أميركا

نهاية العام الجاري ستصل خسائر الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا إلى نحو ٥٠ بالمئة (عن الانترنت)

أكدت روسيا أمس الأربعاء أن أميركا، تحاول بكل جهد سكب الزيت على النار من خلال تزويد أوكرانيا بالأسلحة، منددة بقرار واشنطن إمداد كييف بأنظمة الصواريخ «HIMARS»، وأنها تزيد من مخاطر الاصطدام المباشر بين روسيا وأميركا، في حين أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن إدارته لا تسعى إلى وقوع حرب بين حلف «الناتو» وروسيا.

وندد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، حسب وكالة «نوفوستي»، بقرار واشنطن إمداد كييف بأنظمة الصواريخ «HIMARS»، مشيراً إلى بأن توريد هذه الأسلحة يزيد من مخاطر الاصطدام المباشر بين روسيا وأميركا.

وقال ريابكوف في تصريحات صحفية: «الولايات المتحدة لا تفعل أي شيء من أجل إيجاد نوع من الحل للأزمة الأوكرانية، كان هذا هو الحال بالضبط لسنوات عديدة قبل بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة، وكان هذا هو الحال عندما كنا نعمل في الخريف الماضي على موضوع تقديم ضمانات أمنية لروسيا من حلف الناتو تكون ملزمة، لم تكن هناك مؤشرات على استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن التوتر المتصاعد وعن مواجهة مفتوحة».

ولفت ريابكوف إلى أن الدعم العسكري الأميركي لكييف في الصراع غير مسبوق وخطير، وقال: «بعد بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة، تم إلغاء ما تبقى من نهج مسؤول وسليم للوضع، وبصورة متهورة، وعلى الرغم من كل شيء، يستمر النهج والرغبة الأميركية في استمرار الحرب حتى آخر أوكراني، والآن تحاول واشنطن فعل كل شيء لإلحاق هزيمة إستراتيجية بروسيا، هذا أمر غير مسبوق، وهذا أمر خطير».

وأوضح نائب وزير الخارجية الروسي أن أي توريد أسلحة لأوكرانيا، بغض النظر عن الطريقة التي تجادل بها واشنطن والحجج التي تقدمها، فإنه يزيد من خطر حدوث صدام مباشر بين روسيا والولايات المتحدة.

بدوره قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في تصريح صحفي أمس، معلقاً على خطط واشنطن لتزويد أوكرانيا بأنظمة إطلاق صواريخ متعددة: «من الواضح أن الولايات المتحدة عملياً ملتزمة بخطة قتال روسيا حتى آخر أوكراني».

وحسب موقع «روسيا اليوم» ورداً على سؤال بشأن المساعي لترتيب اجتماع بين روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة الذي اقترحه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، خلال محادثته الهاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال بيسكوف: «لا يوجد تفاهم واضح حتى الآن بشأن هذا الاجتماع»، إلا أن بيسكوف عاد وأكد أن الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، تصب في السياق نفسه حيث ترتبط كل الأحداث هنا بعضها ببعضها الآخر على نحو غير مباشر.

وقال بيسكوف إن الكرملين لم يستبعد أبداً إمكانية عقد اجتماع بين الرئيسين بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إلا أنه يجب الاستعداد لذلك، قائلاً: إذا التقى بوتين وزيلينسكي، فسوف يكون ذلك فقط لوضع اللمسات الأخيرة على وثيقة معينة، مشيراً إلى أن العمل على هذه الوثيقة توقف منذ وقت طويل، ولم يستأنف منذ ذلك الحين.

وقال البيت الأبيض أمس إن الولايات المتحدة ستقدم حزمة جديدة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، التي ستشمل أنظمة صواريخ «HIMARS».

على خط مواز قال بايدن في مقال نشره بصحيفة «نيويورك تايمز»: نحن لا نسعى لوقوع حرب بين الناتو وروسيا، مضيفاً: بقدر ما أنني لا أتفق مع السيد بوتين وأجد أفعاله مثيرة للغضب، فإن الولايات المتحدة لن تحاول التسبب في الإطاحة به في موسكو!

وعن الوضع في أوكرانيا، كتب: ما دامت أن الولايات المتحدة وحلفاءنا لم نتعرض لهجوم، فلن نشارك بشكل مباشر في هذا الصراع، سواء بإرسال قوات أميركية للقتال في أوكرانيا، أم بمهاجمة القوات الروسية.

وأضاف: نحن لا نشجع أوكرانيا أو نمكنها من الضرب خارج حدودها، كما أننا لا نريد إطالة أمد الحرب لمجرد إلحاق الألم بروسيا!

في غضون ذلك قال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني أمس، إن أوكرانيا فقدت ٣٥ بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي و٢٠٠ مصنع منذ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة.

ونقلت وكالة الأنباء الأوكرانية «أوكرنفورم» عن يرماك قوله خلال كلمة ألقاها في اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الإيرلندي إنه «بسبب الأعمال العدائية، غادر البلاد ٥ ملايين شخص، استحوذت الحرب على ٣٥ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الأوكراني، فقدنا أكثر من ٢٠٠ مصنع، مشيراً إلى أن الخسائر المباشرة للبلاد تجاوزت بالفعل مستوى ٦٠٠ مليار دولار أميركي».

وفي وقت سابق، صرح نائب وزير الاقتصاد الأوكراني إيغور ديادورا، بأنه بحلول نهاية العام ستصل خسائر الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا إلى نحو ٥٠ بالمئة.

ميدانياً، بث جنود من كتيبة مشاة البحرية الأوكرانية رقم ١٨ التابعة للواء ٣٥ رسالة بالفيديو يطلبون فيها إجلاءهم من منطقة نيكولايف، حيث تعاني الكتيبة خسائر فادحة.

ونشر الجنود نداءهم على تطبيق «تليغرام» وجاء فيه: نحن الكتيبة البحرية ١٨ المنفصلة التابعة للواء ٣٤، نناشد الجمهور للمساعدة للتأثير على القيادة العليا للواء فيما يصدرونه من أوامر إجرامية، لقد أرسلونا للهجوم تحت القصف، ونحن نعاني خسائر فادحة، أكثر من ٨٠ قتيلاً وجريحاً خلال الأيام الأربعة الماضية، وهناك أيضاً مفقودون وسجناء. أولئك الذين يحاولون قول الحقيقة يتم اقتيادهم إلى جهة غير معلومة. وخلال الأيام الأربعة من الهجوم، لم نتمكن من الاستيلاء على قرية واحدة، نطلب مساعدتكم لسحب بقية الكتيبة التي تعتبر القيادة أفرادها خونة.

إلى ذلك أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف أن القوات المسلحة الروسية استهدفت خلال الساعات الماضية مئات المواقع التابعة للقوات الأوكرانية.

وقال كوناشينكوف في إحاطة إعلامية أمس إنه تم باستخدام صواريخ جوية عالية الدقة تدمير ٥ مقرات للقيادة و٢٩ من مواقع حشد القوى البشرية والمعدات القتالية الأوكرانية على حين استهدف الطيران العملياتي التكتيكي والمسير الروسي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية ٦١ من مواقع حشد القوى البشرية والمعدات القتالية وتم تحييد ١٤٠ من النازيين المتطرفين.

وكالات

لافروف يتفق و«التعاون الخليجي» على عدم مشاركتهم في العقوبات ضد روسيا والحفاظ على وحدة الأراضي السورية

شدد مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أمس الأربعاء، على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، على حين أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الأربعاء، أن الشركاء في المجلس أعلنوا عن عدم مشاركتهم في العقوبات الغربية ضد روسيا.

وأكد المجلس، حسب «روسيا اليوم» في بيان صدر في ختام أعمال الاجتماع الوزاري بدورته الـ١٥٢، أمس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بمدينة الرياض، دعمه لجهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في سورية وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، ودعم جهود المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون، وشدد المجلس على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

وقال لافروف، في ختام الاجتماع الوزاري المشترك للحوار الإستراتيجي بين روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي، أمس: «إن روسيا لا تقف ضد حلف «الناتو» أو الاتحاد الأوروبي إلا أنه يجب على المجتمع الدولي أن يقف في صف تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي التي أجمع عليها أعضاؤه الدائمون، مؤكداً أن الشركاء في الخليج لن ينضموا إلى العقوبات ضد روسيا».

ورداً على سؤال بشأن تصدير الحبوب قال لافروف: إن القضية أصبحت واضحة الآن في أن الألغام التي زرعها النظام الأوكراني هي من تقف في وجه تصدير الحبوب من أوكرانيا، علاوة على أن السفن التي تنقل الحبوب الروسية، تقع ضمن إطار الحظر الذي يفرضه الغرب على روسيا».

وتابع: «عرضنا بالنسبة للشركاء الغربيين معروف، وهو توفير ممرات للسفن التي تنقل الحبوب، بعد نزع الألغام».

وبين أنه مع ارتفاع أسعار نواقل الطاقة، توصل بعض السياسيين الأوروبيين أخيراً إلى أن روسيا أصبحت تكسب أكثر من العام الماضي.

وكالات

إيران: تصريحات فرنسا وألمانيا حول السفن اليونانية المحتجزة غير مبررة

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده عن رفض بلاده الشديد لبيانات المتحدثين باسم وزارتي الخارجية الفرنسية والألمانية حول السفن اليونانية التي جرى احتجازها من قبل إيران في الخليج، معتبراً أن مثل هذه البيانات الأحادية وغير المبررة تحولت إلى عادة مستمرة لدى مصدريها.

وحسب وكالة «سانا» قال خطيب زاده في تصريح أمس الأربعاء: للأسف إن هذه البلدان تحتج على التدابير القانونية التي اتخذت في إيران على حين التزمت الصمت تجاه توقيف السلطات اليونانية لسفينة تحمل العلم الإيراني بشكل غير قانوني وإفراغها من الحمولة تنفيذاً لقوانين خارج الحدود وقوانين داخلية لبلد آخر.

وأكد خطيب زاده أن مثل هذه التدخلات غير المناسبة في عملياتنا القضائية المستقلة لن تساعد في حل القضايا، موضحاً: لذلك كما قلنا للمسؤولين اليونانيين من المناسب بدلاً من التحركات السياسية والإعلامية العمل على حل القضايا من خلال الطرق القانونية والقضائية لدى الجهات المختصة في إيران.

وأضاف خطيب زاده: ننصح هذه البلدان بدلاً من الهروب إلى الأمام والدعم غير المناسب للانتهاكات التي تمت من قبل السفن اليونانية أن يتم دعم الإجراءات القضائية الدولية القائمة على اللوائح الدولية والتي تهدف إلى ضمان حرية الملاحة والأمن البحري.

وأعلن حرس الثورة الإسلامية في إيران قبل أيام احتجاز ناقلتي نفط يونانيتين مقابل ساحلي مدينتي بندر لنكه وعسلوية على الخليج وجاء ذلك بعد أن أوقفت اليونان ناقلة نفط تحمل العلم الإيراني.

وكالات

الوطن
رئيس التحرير وضاح عبد ربه
مدير التحرير جانبلات شكاي
المدير الفني لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

أميركا والعالم

أميركا و«القبْلية السياسية»

دينا دخل الله

«القبْلية السياسية» تعني أن الخيار السياسي لا يبنى على أساس البرنامج المطروح وإنما على أساس المواقف المسبقة. هذا هو حال المزاج السياسي في أميركا وهو يعبر عن تشوه اجتماعي «ستيريو تايب».

استناداً إلى هذا يحاول كل من المرشحين للرئاسة في أميركا من كلا الحزبين تصوير نفسه على أنه المرشح الأقرب من الجميع ليس فقط من حزبه، لأنه يعلم أن برنامجه الحزبي لا يكفي.

في العام ٢٠٠٨ قدم مرشح الحزب الجمهوري جون ماكين نفسه على أنه بعيد عن الفكر الجمهوري المتعصب، أما المرشح الديمقراطي آنذاك باراك أوباما فقدم نفسه على أنه يمثل الجسر بين مختلف الاثنيات والأعراق الأميركية ويقلل الفوارق بين الديمقراطيين والجمهوريين.

قد يعتقد البعض أن هذا تصور جميل إلا أنه غير حقيقي، في ذلك الصيف كتب الصحفي والمؤلف بيل بيشوب كتاباً بعنوان «التصنيف الكبير: لماذا تصنيف أميركا حسب أفكارها يمزقنا؟»، كتاب وضع أرقاماً وحقائق صعبة قد يكون الأميركيون على علم بها.

يؤكد بيشوب على أن الأميركيين أصبحوا منقسمين ومصنفين على أساس الدخل الشهري والمكان الوظيفي، وعلى أساس الدين والمستوى التعليمي وطريقة الحياة والنظرة إلى العالم، وقد كان لهذا الانقسام مع الوقت عواقب على السياسة، ولعل الأرقام الموجودة عبر التاريخ تأتي لتأكيد فكرة المؤلف.

يقول بيشوب إنه في عام ١٩٧٦ كان ٢٦ بالمئة من الناخبين الذين صوتوا للمرشح الفائز سكان منطقة واحدة، أما في العام ٢٠٠٤، حيث وصلت نسبة الناخبين إلى ٤٢ بالمئة، «زاد عدد الأميركيين الذين لا يرغبون العيش في أماكن يسود فيها فكر سياسي مختلف عن فكرهم وآرائهم».

ويقول في مقابلة مع صحيفة «بوليتيكو» إن «المجتمع الأميركي منقسم في الكثير من النواحي ليس فقط في السياسة، نحن نرى هذا الانقسام في السياسة لأننا نستطيع أن نقيسه. الناس يهتمون إلى أي كنيسة يذهبون وهل الكنيسة أكثر ديمقراطية أم جمهورية، ما يجعلهم يغيرون كنيستهم ليكونوا مع أمثالهم في السياسة».

إن الدراسة الموضوعية للحياة في الولايات المتحدة تظهر أن التصنيف حسب الأفكار والآراء المسبوقة «القبْلية» هو السائد، فالمجموعات ذات الفكر الواحد تشكل أساس الهوية، وهذه الهوية تؤكد طريقة الحياة اليومية المشتركة، وكل أربع سنوات تؤكد التوجه السياسي.

اعتمدت حملة جورج بوش الابن الانتخابية على هذه المجموعات التي تشترك بالفكر والهوية، إذ بحث مخطط الحملة عن الشخص القائم على الكنيسة أو المجموعة وجعلوه رئيساً لحملتهم حيث يؤثر على أصدقائه في المجموعة الاجتماعية والفكرية التي ينتمي إليها، أسلوب اتبعه أيضاً الرئيس أوباما ومن أتى بعده من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء، والفرق بينهم وبين بوش أنهم استخدموا تكنولوجيا الاتصال، وخاصة فيسبوك، لجمع أكبر عدد من المناصرين. هذا كله انتقل بالسياسة من انقسام حول البرامج السياسة إلى تصنيف الهوية الفكرية والاجتماعية.

يرى علماء الاجتماع أن مهمة فيسبوك وتويتر هي خلق هوية جديدة للفرد كل يوم وهذا يمثل نوعاً من الارتباك الاجتماعي للمجتمع، وأكدت الدراسات أن السياسات التي عبر عنها الرئيس السابق دونالد ترامب مثلاً كانت مرفوضة من الديمقراطيين، لكن عندما حمل رئيس ديمقراطي السياسات نفسها أيدها الديمقراطيون، وفي الوقت الذي تواجه فيه البلاد أصعب مشكلاتها كحقوق الإنجاب وضبط امتلاك السلاح وغيرها، يصبح التغلب على التصنيف القبلي أمراً ضرورياً، فهل يستطيع المجتمع الأميركي تحقيق هذا الأمر؟ أم إن الوقت قد تأخر؟

الاحتلال اغتال أسيرة محررة في الخليل.. و١٤٨ انتهاكاً بحق صحفيين الشهر الماضي

رام الله: الشهيدة وراسنة ضحية لفاشية الاحتلال وازدواجية المعايير الدولية

جثمان الشابة غفران هارون حامد وراسنة ٣١ عاماً التي أعدمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياستها الإجرامية المتمثلة بالإعدامات الميدانية، إذ أعدمت بدم بارد، أمس الأربعاء، قرب مدخل مخيم العروب شمال الخليل، الشابة غفران هارون حامد وراسنة ٣١ عاماً، برصاصة اخترقت صدرها من الجهة اليسرى، وخرجت من الجهة اليمنى، لتؤكد السلطة الفلسطينية أن وراسنة هي ضحية مباشرة لفاشية الاحتلال، ولازدواجية المعايير الدولية، وصمت المحكمة الجنائية الدولية.

وفي السياق أدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، الجريمة المروعة التي ذهبت ضحيتها وراسنة، وحمّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعياتها، وطالب المجتمع الدولي بتفعيل القرارات الدولية القاضية بمقاطعة دولة الاحتلال ومعاقبة الجناة.

ونقلت وكالة «وفا» عن أشتية قوله أمس: «عدم محاكمة الجناة يعني أن جريمة أخرى سيتم ارتكابها، فبينما ترسل المحكمة الجنائية الدولية ٤٠ محققاً إلى أوكرانيا خلال أقل من شهرين لم تبادر بفعل الشيء ذاته في فلسطين منذ عقود».

بدورها أدانت وزارة الخارجية، جريمة الإعدام الميداني البشعة التي ارتكبها جنود الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد، عندما كانت الشهيدة غفران وراسنة في طريقها إلى عملها من دون أن تشكل أي خطر على القتلة.

واعتبرت الخارجية في بيان صحفي، أن هذه الجريمة امتداد لمسلسل طويل ومتواصل لجرائم الإعدامات الميدانية التي ترتكبها قوات الاحتلال وفقاً لتعليمات وتوجيهات المستوى السياسي في كيان الاحتلال والتي تفاخر بها أكثر من مسؤول إسرائيلي وعلى رأسهم المتطرف رئيس الحكومة نفتالي بينيت، ما يسهل على الجنود إطلاق الرصاص الحي على المدنيين الفلسطينيين بهدف القتل من دون أي سبب ومن دون أي قواعد أو ضوابط، ووفقاً لأهوائهم وأمزجتهم ووضعهم النفسي، في تأكيد جديد على طبيعة المهام الإجرامية التي يقوم بها جنود الاحتلال المنتشرون على الحواجز أو في الأبراج العسكرية على مداخل المخيمات والبلدات والقرى والمدن الفلسطينية.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية برئاسة المتطرف بينيت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة وغيرها من جرائم الإعدامات الميدانية التي تعكس عقلية العصابات والعنصرية المنتشرة والمسيطرة على مراكز صنع القرار في إسرائيل.

وأكدت أن الشهيدة غفران هي ضحية مباشرة لفاشية دولة الاحتلال، ولازدواجية المعايير الدولية، وصمت المحكمة الجنائية الدولية.

وأعلنت وزارة الصحة استشهاد وراسنة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند مدخل مخيم العروب شمال الخليل، وأوضحت في بيان مقتضب، أن الشابة وراسنة استشهدت إثر إصابتها برصاصة اخترقت صدرها من الجهة اليسرى (تحت الإبط)، وخرجت من الجهة اليمنى.

وأفادت مصادر طبية في الهلال الأحمر الفلسطيني بأن قوات الاحتلال أعاقت وصول طواقم الإسعاف للشابة المصابة، إلا بعد نحو ٢٠ دقيقة، وجرى نقلها للمستشفى الأهلي بالخليل، إلا أن الطواقم الطبية لم تتمكن من إنقاذ حياتها.

يذكر أن الشهيدة وراسنة من بلدة شيوخ العروب، وهي أسيرة محررة أطلق سراحها في شهر نيسان الماضي بعد اعتقال دام ثلاثة أشهر.

وشيعت جماهير غفيرة من أبناء الخليل، جثمان الشهيدة، حيث انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الأهلي في الخليل، وصولاً إلى منزل عائلتها في بلدة شيوخ العروب، حيث ألقيت نظرة الوداع الأخيرة عليها، قبل أن ينقل الجثمان محمولاً على الأكتاف إلى مسجد البلدة.

ورفع المشيعون العلم الفلسطيني، ورددوا الهتافات الغاضبة والمنددة بالاحتلال وجرائمه بحق شعبنا، وأدوا الصلاة على جثمانها الطاهر، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة البلدة بمنطقة وردان.

واعتدت قوات الاحتلال على موكب التشييع عند مدخل مخيم العروب، وألقت باتجاه المشاركين فيه قنابل الغاز المسيل للدموع، وحاولت منع دخول الجثمان والمركبات المرافقة له إلى المخيم، إلا أن المواطنين تمكنوا من إدخال الجثمان بعد حمله على الأكتاف.

وأكد شهود عيان زيف رواية الاحتلال حول محاولة الشهيدة وراسنة تنفيذ عملية طعن، مؤكدين أن أحد جنود الاحتلال المتمركزين على مدخل المخيم أطلق الرصاص بشكل مباشر ومن دون مبرر صوب الشهيدة وراسنة في أثناء خروجها من المخيم، ما أدى إلى إصابتها بمنطقة الصدر، وتركها ملقاة على الأرض تنزف، ومنع المواطنين من الاقتراب منها وإسعافها وأطلق باتجاههم الرصاص الحي.

من جهة ثانية اقتحمت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة.

ونقلت «وفا» عن مصادر محلية أن مواجهات اندلعت في مخيم شعفاط في المنطقة المحاذية لجدار الفصل العنصري، حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز والرصاص المعدني المغلف بالمطاط باتجاه الشبان من دون أن يبلغ عن إصابات.

وفي نابلس أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق، واعتقل أربعة شبان خلال مواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين في بلدة حوارة.

وأفاد الناطق باسم حركة «فتح» في حوارة عواد نجم بأن أحد المستوطنين حاول إزالة علم فلسطين عن أحد الأعمدة على الشارع الرئيس، ومنعه شبان البلدة، وأن قوات الاحتلال تدخلت وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاههم، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق، موضحاً أن قوات الاحتلال اعتقلت أربعة شبان.

على خط مواز هدمت قوات الاحتلال منزلاً في بلدة العيسوية شرق القدس المحتلة.

وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت حي المدارس ببلدة العيسوية وحاصرت منزل عائلة حاتم أبو ريالة، وهدمته للمرة السادسة على التوالي.

وقال حاتم أبو ريالة: إن بلدية الاحتلال هدمت منزل العائلة منذ عام ١٩٩٩ خمس مرات بحجة البناء من دون ترخيص، في الوقت الذي ترفض فيه منح العائلة ترخيصاً، ولم تنتظر قرار المحكمة التي كان من المفترض أن تصدر حكماً بخصوص المنزل هذا اليوم.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال اعتدت خلال عملية الهدم بالضرب على أفراد أسرته ما تسبب بكسر في يد إحدى بناته.

في سياق متصل قالت لجنة دعم الصحفيين، أمس إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ١٤٨ انتهاكاً بحق الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة خلال الشهر الماضي.

وذكرت اللجنة أن الشهر الماضي شهد تصاعداً في اعتداءات الاحتلال والمستوطنين ضد الطواقم الإعلاميّة خلال تغطيتها اقتحامات الاحتلال للمدن الفلسطينية، في محاولة لمنع توثيق الصورة الحية لما يرتكبه الاحتلال من اعتداءات بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وكالات

أعضاء كونغرس يجددون مطالبتهم بوقف جرائم التطهير العرقي في مسافر يطا

حثّ أعضاء في الكونغرس الأميركي البيت الأبيض على اتخاذ خطوات فورية لمنع الحكومة الإسرائيلية من تنفيذ الطرد القسري لآلاف الفلسطينيين في مسافر يطا، جنوب الخليل، في الضفة الغربية المحتلة.

ودعا أعضاء الكونغرس في رسالة إلى البيت الأبيض، إدارة بايدن إلى اتخاذ خطوات ملموسة لمنع تدمير منازل الفلسطينيين في منطقة مسافر يطا في الخليل.

ونقلت وكالة «وفا» عن المشرعين قولهم في الرسالة إن «التهجير القسري والترحيل الإسرائيلي للفلسطينيين في مسافر يطا سيشكل انتهاكاً خطيراً لاتفاقية جنيف الرابعة وسيكون بمثابة جريمة حرب».

وأضافوا: «إذا استمرت إسرائيل في تنفيذ خططها للتهجير القسري للسكان الفلسطينيين الأصليين، فيجب على وزارة الخارجية الأميركية، ووفقاً للرقابة والمساءلة التي يتطلبها قانون «ليهي»، وقف تصدير الأسلحة ومراقبة استعمالها وإرسال مراقبين لتوثيق النقل الجماعي، بما في ذلك تفاصيل الوحدات العسكرية المشاركة في هذه العمليات ومعرفة إذا ما تم استخدام أي أسلحة أميركية خلالها».

قانون «ليهي» هو تشريع يحظر مساعدة الولايات الأميركية المتحدة للجيوش الأجنبية المشتبه في ارتكابها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، ويسمح القانون للإدارة الأميركية بفرض الرقابة على طرد إسرائيل للفلسطينيين ومنع ذلك.

ووقع على الرسالة كوري بوش وعدد من الديمقراطيين التقدميين بمن فيهم أندريه كارسون، براميلا جايابال، بيتي ماكولوم ماري نيومان، الإسكندرية أوكاسيو كورتيز، إلهان عمر، مارك بوكان، إيانا بريسلي، والفلسطينية الأميركية رشيدة طليب.

ودعم الرسالة إضافة إلى المشرعين الأميركيين، والعشرات من منظمات المجتمع المدني بما في ذلك منظمة «الصوت اليهودي للعمل من أجل السلام»، وحركة IfNotNow؛ والحملة الأميركية من أجل حقوق الفلسطينيين.

وكان ٨٣ نائباً «٢٠ عضواً في مجلس الشيوخ، و٦٣ عضواً في مجلس النواب»، بعثوا الأسبوع الماضي، رسالة مماثلة، إلى وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، أدانوا فيها خطة إسرائيل لطرد الفلسطينيين، قبل الزيارة المرتقبة للرئيس جو بايدن إلى إسرائيل الشهر المقبل.

وتعرضت التجمعات والقرى في مسافر يطا في أكثر من مرة لعمليات هدم وتهجير من الاحتلال، ففي عام ١٩٦٦ هاجمت قوات الاحتلال جنوب الضفة الغربية، وبلدة السموع، وقرى مسافر يطا، وهدمت جزءاً كبيراً من تلك التجمعات ومنها قرية «جنبا».

وكالات

على متنها ٧٧ مسافراً.. مغادرة أول رحلة تجارية من مطار صنعاء إلى القاهرة

طائرة تابعة للخطوط اليمنية غادرت أمس مطار صنعاء الدولي إلى مصر في أول رحلة تجارية بين العاصمتين منذ عام ٢٠١٦ (عن الانترنت)

قبيل انتهاء الهدنة في اليمن، غادرت طائرة تابعة للخطوط اليمنية أمس الأربعاء مطار صنعاء الدولي إلى مصر في أول رحلة تجارية بين العاصمتين منذ عام ٢٠١٦، وعلى متنها ٧٧ راكباً.

وذكرت وكالة «سبأ» أن الرحلة تعد السابعة من أصل ١٦ رحلة تضمنتها الهدنة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة مطلع نيسان الماضي.

كما تعتبر الرحلة الأولى المتجهة إلى القاهرة منذ بدء الهدنة، وهي ذات أهمية للمسافرين اليمنيين عامة والمرضى خاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة وتعثر علاجهم في اليمن بسبب العدوان والحصار.

وأعرب عدد من المسافرين عن سعادتهم بتسيير أول رحلة تجارية إلى القاهرة من مطار صنعاء الدولي، وأشاروا إلى أن الإجراءات الخاصة بالسفر في مطار صنعاء الدولي تتم بمهنية وفنية عالية حسب الاشتراطات والمتطلبات الدولية.

وأفاد المكتب الإعلامي للمبعوث الأممي لليمن هانس غروندبرغ، أمس، حسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب»، بأن ٧٧ شخصاً استقلوا الطائرة، التي أقلعت من المطار المغلق أمام الرحلات التجارية منذ نحو ست سنوات، فيما أفاد مصور وكالة الأنباء الفرنسية بأنه لم يسمح للصحفيين بدخول المطار.

وهذه سابع رحلة تجارية تنطلق من العاصمة صنعاء منذ بدء سريان الهدنة في الثاني من نيسان الماضي، وتنتهي اليوم الخميس.

والرحلات الست الأخرى كانت بين صنعاء وعمّان في الأردن، ونقلت أغلبيتها مرضى يمنيين، وبموجب اتفاق الهدنة، كان يفترض السماح برحلتين تجاريتين من صنعاء أسبوعياً، لكن خلافات حول مصادر جوازات السفر قلصت أعداد هذه الرحلات التي مثلت بارقة أمل نادرة في الصراع، بعد حرب مدمرة.

ومع اقتراب الهدنة من الانتهاء، حذرت واشنطن أول من أمس من «صعوبات» تواجه محادثات حول تمديدها، وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد: إن المحادثات الرامية إلى تمديد مفعول وقف إطلاق النار لم تنته بعد، لكن يبدو أنها تواجه بعض الصعوبات.

وأشارت إلى أن بلادها تعتبر وصول المحادثات إلى مأزق بأنه مشكلة، قائلة: «أشجع الفرقاء في الجانبين على مواصلة تلك الجهود وإيجاد سبيل سلمي لتوفير المساعدات الإنسانية للشعب اليمني».

في السياق رحب نائب رئيس الوزراء اليمني لشؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشان، أول من أمس، بتمديد الهدنة المرهون برفع المعاناة عن الشعب اليمني، وقال الرويشان: إن ما تطالب به صنعاء للقبول بتمديد الهدنة هو حقوق أساسية وإنسانية للشعب اليمني ولا يصح تسميتها بالاشتراطات.

وعبر عن أمله في أن يفهم المجتمع الدولي والأمم المتحدة أنه من غير المنطقي الحديث عن هدنة و٢٥ مليون إنسان في اليمن محاصرون، مؤكداً في الوقت ذاته جهوزية القوات المسلحة والأمن في حال رفض الطرف الآخر الهدنة أو تم ربطها بإغلاق مطار صنعاء وميناء الحديدة.

وكالات

القوات العراقية أطلقت عملية أمنية في صحراء الجزيرة لملاحقة فلول داعش

ترقب سياسي لإعلان توافق على رئاسة الجمهورية بعد اجتماع بارزاني وطالباني

القوات المسلحة العراقية تواصل عملياتها البطولية لملاحقة فلول الإرهابيين وتجفيف منابعهم (عن الانترنت)

توقعت أوساط سياسية عراقية، أمس الأربعاء، أن يفضي اجتماع مرتقب بين رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني ورئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني عن نتائج تنهي حالة الجمود بما يخص التوافق على اسم المرشح لمنصب رئيس الجمهورية، على حين أعلنت القوات العراقية إطلاق عملية أمنية في صحراء الجزيرة لملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي.

وفي التفاصيل كشف النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني شيروان دوبرداني، أمس الأربعاء، عن اجتماع مرتقب بين طالباني ونيجرفان بارزاني للتوافق حول مرشح رئاسة الجمهورية.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن دوبرداني قوله إن «دخول الأمم المتحدة لحل الخلاف بين الحزبين الكرديين مهم جداً لحل الأزمة السياسية وإنهاء الانسداد في عموم البلاد».

وأوضح أن «الديمقراطي» ما زال متمسكاً بريبر أحمد، كمرشح لرئاسة الجمهورية إلا أن بارزاني لديه مبادرة تهدف لحلحلة الأزمة السياسية من خلال اجتماع مرتقب بين الحزبين الكرديين بشأن المرشح.

وأشار دوبرداني إلى أن بارزاني تربطه علاقات تاريخية مع قادة الإطار التنسيقي ولن تعقد جلسة انتخاب الرئيس من دون اتفاق البيت الشيعي بين التيار والإطار.

إلى ذلك كشف القيادي في تحالف الفتح النائب السابق حامد الموسوي، أمس، عن وجود إشارات وتلميحات كثيرة لقادة الديمقراطي الكردستاني تؤكد قرب انشقاقه عن التحالف الثلاثي الذي يضم الكتلة الصدرية وتحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال الموسوي إن «مبادرة نيجرفان بارزاني بشأن الذهاب إلى السليمانية لأجل إعادة العلاقة مع غريمه الاتحاد الوطني قد تكلل بالنجاح، كذلك حديثه في مؤتمر السلام الذي خلا من المفردات المعتادة للتحالف الثلاثي وإيقاف الحملات الإعلامية المضادة اتجاه الاتحاد الوطني، إضافة إلى تصريحات بعض القيادات في الحزب الديمقراطي التي تؤكد أحقية المكون الشيعي باختيار رئيس الحكومة عن طريق اتفاق بين التيار والإطار كلها إشارات وتلميحات تؤكد قناعات ترسخت لديه بعدم جدوى بقائه في التحالف الثلاثي».

وأوضح الموسوي أن الحزب الديمقراطي الكردستاني اتخذ خطوة ذكية للابتعاد عن سطوة الكتلة الصدرية وذلك بتقاربها مع الاتحاد الوطني تحت غطاء توحيد البيت الكردي.

في غضون ذلك نفى عضو الاتحاد الوطني الكردستاني آرام جباري، أمس، الأنباء التي تتحدث عن انفصال «الاتحاد» عن الشراكة مع قوى الإطار التنسيقي، الذي يضم «ائتلاف دولة القانون»، و«تحالف قوى الدولة» و«تحالف النصر» و«تحالف الفتح» وحركة «عطاء» و«حزب الفضيلة»، وقال جباري إن «التقارب الأخير مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، هو جزء من حل الخلافات داخل البيت الكردي، ولا علاقة له بشراكتنا الواسعة مع الإطار التنسيقي».

وكانت مصادر زعمت في وقت سابق، أن التقارب الكردي الأخير بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني يهدد بتفكك الثلث الضامن الذي يضم الاتحاد الوطني والإطار التنسيقي.

ميدانياً، أعلن الناطق باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول، أمس الأربعاء، عن انطلاق عملية أمنية في صحراء الجزيرة.

ونقلت وكالة «واع» عن رسول قوله في بيان إن «القوات المسلحة العراقية تواصل عملياتها البطولية لملاحقة فلول الإرهابيين وتجفيف منابعهم»، مضيفاً إن «قيادة عمليات الجزيرة شرعت من خلال فرقة المشاة السابعة للجيش العراقي، بتفتيش مناطق صحراء الجزيرة وشمال منطقة الوطا».

وفي السياق ذكر بيان لهيئة الحشد الشعبي، أن قوة مشتركة من الحشد الشعبي اعتقلت إرهابياً بموجب مذكرة قضائية، وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، في منطقة عوينات جنوبي محافظة صلاح الدين».

من جهته أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس الأربعاء، القبض على عصابة لتفخيخ وتفجير السيارات في محافظة نينوى بشمال البلاد.

وذكر بيان للمجلس أن المفرزة مشكلة من أربعة أشقاء يحملون هويات مزورة، وكانوا يخططون لعمليات تفجير في المحافظة.

وكالات